الآجري

منظومة
العلامة الشهير
أبي اسحاق ابراهيم بن مسعود
الألبيري الأندلسي

يحث فيها ولده على طلب العلم والعمل به والتخلق بالأخلاق الكريمة

ترجمه العلامة الفقيه أبو عبد الله المعروف بابن الأبار في التكملة لكتاب الصلة، وقال: كان أبو إسحاق من أهل العلم والعمل شاعراً مجوداً وشعره مدون كله في الحكم والمواعظ، وقد حدث أبو إسحاق المتوفى سنة ٦٥٣ وروى عنه عبد الواحد بن عيسى وأبو حفص الألبيريان وغيرهم توفي في نحو الستين والأربعمائة.

قال العلامة أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوى في كتاب
«ألف با»: كان الأستاذ الفقيه أبو عبد الله بن سودة
شيخي رحمه الله يحمل طلبته على
حفظها لجودتها

ومن جيد نظم أبي إسحاق:

تمرُّ لِداتي واحداً بعد واحد وأعلم أني بعدهم غيرُ خالد
وأحمل موتاهم وأشهد دفنهم كأني بعيد عنهم غير شاهد
فما أنا في علمي بهم وجهالتي كمستيقظ يرنو بمقلة راقد

بسم الله الرحمن الرحيم

تَفُتُّ[1] فؤَادَكَ الأيامُ فَتًّا ... وَتَنْحِتُ[2] جِسْمَكَ الساعاتُ نَحْتا
وَتَدْعوكَ المُنونُ[3] دُعاءَ صِدقٍ ... أَلَا يا صَاح أنتَ أُريدُ أنتَا
أَرَاكَ تُحِبُّ عِرْساً ذَاتَ خِدْر ... أَبَتّ طَلاقَهَا الأكيَاسُ[4] بَتّا
تَنَامُ الدّهَر وَيْحكَ في غطيطٍ[5] ... بهَا حَتّى إذا مُتّ انتبَهْتَا
فكمْ ذَا أنتَ مخدُوعٌ وَحتّى ... مَتى لا تَرْعوِى[6] عنها وحتّى

* * *

أبا بكرٍ دَعْوتكَ لوْ أجَبْتَا ... إلى ما فِيهِ حظُّكَ لو عَقَلْتَا
إلَى عِلمٍ تكونُ بهِ إمَاماً ... مُطاعاً إنْ نَهَيْتَ وَإنْ أَمَرْتَا
وَيجلو مَا بعَيْنِكَ مِنْ غِشَاهَا[7] ... وَيَهْدِيكَ الطّريقَ إذا ضَلَلْتَا
وتحْمِلُ مِنْهُ في نادِيكَ تاجاً ... وَيكسُوكَ الْجَمالَ إذَا عَرَيتَا
ينَالُكَ نفْعُهُ ما دُمتَ حَيًّا ... وَيَبْقَى ذِكْرُهُ لكَ إنْ ذَهَبْتَا

---

(١) تفت أي تكسر.
(٢) تنحت أي تبري بفتح الحاء وكسرها
(٣) المنون: هو الموت.
(٤) العرس: الزوجة، الاكياس العقلاء جمع كيس بتشديد الياء المكسورة.
(٥) ويح: كلمة رحمة، غطيط. تصويت.
(٦) أي تكف.
(٧) الغشاء: بكسر الغين: الغطاء.

هو العَضْبُ المُهنَّدُ[1] لَيْسَ يَنُبو[2] تُصِيبُ بِهِ مَقاتِلَ مَنْ أَرَدْتَا
وَكَنزٌ لا تَخافُ عليه لِصًّا خَفِيفُ الحملِ يُوجَدُ حيثُ كُنتَا
يَزِيدُ بكثرَةِ الإنفَاقِ مِنْهُ وَينقُصُ إنْ بِهِ كفًّا شَدَدْتا
فَلوْ قدْ ذُقْتَ مِنْ حَلواهُ طَعْما لآثَرْتَ التَّعَلُّمَ وَاجتَهَدْنَا
وَلَمْ يَشْغَلْكَ عنهُ هَوًى مطاعٌ وَلا دُنيا بِزُخرفِهَا فُتِنْتا
وَلا ألهاكَ عَنْهُ أَنِيقُ رَوْضٍ[3] وَلَا خِدْرٌ بِزِينَتِها كَلِفْتا
فقُوتُ الرَّوحِ أَرْوَاحُ المعانى وَلَيس بأنْ طَعِمتَ وَلا شَرِبتا
فَوَاظِبْهُ وَخُذْ بالجِدِّ فِيهِ فإنْ أعطاكَهُ الله انتَفَعتا

* * *

وَإنْ أُعطِيتَ فيهِ طولَ باعٍ وَقال الناسُ: إنكَ قدْ علِمتا
فَلاَ تأمَنْ سؤَالَ الله عنْهُ بِتَوْبيخٍ: عَلِمْتَ فهلْ عَمِلتَا؟
فرَأسُ العِلم تَقْوَى الله حَقًّا[4] وَلَيْسَ بأنْ يُقالَ: لقَدْ رَؤُسْتَا

* * *

وَأفضَلُ ثوْبك الاحسَانُ لكِنْ نَرَى ثوْبَ الإساءَةِ قَدْ لبِسْتَا
إذَا مَا[5] لمْ يُفِدْكَ العِلمُ خَيراً فخَيرٌ مِنْهُ أَنْ لوْ قدْ جَهِلْتَا
وَإنْ ألقَاكَ فهْمُكَ في مهَاوٍ فَلَيْتَكَ ثمَّ لَيْتَكَ ما فَهِمتَا
سَتَجْنِى منْ ثِمارِ العَجزِ جَهْلا وَتصغُرُ في العيونِ إذا كبِرْتا
وَتُفْقَدُ إنْ جهِلتَ وأنتَ باقٍ وتُوجَدُ إنْ عَلمتَ وَلو فُقِدْتا
وتذكرُ قوْلتي لكَ بعدَ حينٍ إذَا حقًّا بها يوْما عَمِلْتا
وَإن أهملتها وَنَبَذتْ نُصحا وَمِلتَ إلى حُطامٍ[6] قدْ جَمَعْتَا

---

(١) السيف المنسوب للهند صناعة وجودة.
(٢) نبا السيف: إذا لم يعمل في الضريبة.
(٣) أي حسن روض.
(٤) رأس العلم: أصله والتقوى: امتثال أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه.
(٥) ما زائدة للنظم.
(٦) الحطام بضم أوله: الدنيا والمال.

فسَوْفَ تعَضُّ مِنْ ندَمٍ عليها وَما تُغنى النَّدامةُ إنْ نَدِمتَا
إذَا أبْصَرْتَ صحْبَك في سمَاءٍ[1] قدْ ارْتَفعُوا عَليْكَ وَقدْ سَفُلتَا
فرَاجِعْهَا وَدَعْ عنكَ الهُوَينا فما بالبُطءِ[2] تُدْرِكُ ما طَلبتا

* * *

وَلَا تختَلْ[3] بمالِكَ وَالْهَ عنْهُ فليْسَ المالُ إلّا ما عَلِمْتَا[4]
وَليسَ لجاهلٍ في الناسِ مُغنٍ وَلوْ مُلكُ العِرَاقِ لهُ تَأَتّتا
سَيَنْطِقُ عنْكَ عِلمُكَ في مَلاَءٍ[5] وَيُكتَبُ عنْك[6] يوْما إنْ كَتمْتَا
وَما يُغْنيكَ تشييدُ المَباني إذا بالجَهْلِ نفسَكَ قدْ هَدَمْتَا
جعَلتَ المالَ فوقَ العِلم جهلاً لعَمرُكَ في القضيّةِ ما عَدَلتا
وَبينهُما بنَصٍّ الوَحى بونٌ[7] ستعلمُهُ إذَا طَهْ قرأَتا
لئنْ رَفَعَ الغَنيُّ لواءَ مَالٍ لأنتَ لِواءَ علمِكَ قد رَفعْتا
لئن جلسَ الغنيُّ على الحشَايا[8] لأنتَ على الكوَاكِبِ قدْ جَلَسْتا
وإنْ رَكِبَ الجِيَادَ مُسَوَّماتٍ[9] لأنتَ مَنَاهجَ التَّقْوَى رَكِبْتَا
ومَهمَا افتَضَّ أبكارَ الغَوَاني فكمْ بكرٍ مِنَ الحِكم افتضَضْتا؟
وَليْسَ يَضرُّكَ الإقتَارُ[10] شيئاً إذا مَا أنتَ رَبكَ قَدْ عَرَفْتَا
فماذا عِنْدهُ لكَ مِنْ جَميلٍ إذا بِفِناءِ[11] طَاعتِهِ أنحْتَا

---

(١) أي علو وارتفاع.
(٢) أي التأخر.
(٣) اختال يختال: إذا تكبر.
(٤) أي أنه صائر إلى الزوال ولا يبقى إلا صالح الأعمال.
وما المال والأهلون إلا ودائع ولا بد يوماً أن ترد الودائع
(٥) هم القوم يملأون المجالس والصدر والعيون.
(٦) أي يكتب عليك.
(٧) أي فرق. وقال تعالى ﴿ وقل رب زدني علماً ﴾ حيث أمر الله نبيه ﷺ بالازدياد من العلم ولم يأمره بالازدياد من المال أ. هـ.
(٨) الحشايا: الفراش المحشو.
(٩) مسومات: جمع مسومة المرعية والمعلمة.
(١٠) الاقتار: الفقر وضيق المعيشة.
(١١) الفناء: بكسر الفاء جمعه أفنية وفناء الدار ما امتد من جوانبها أ. هـ.

فقابلْ بالقبُولِ لنُصح قوْلي فإنْ أعرَضتَ عنهُ فقَدْ خسِرتا
وَإنْ رَاعيْتهُ قوْلا وفِعلا وَتَاجرْتَ الإلٰهَ بهِ رَبحْتَا

* * *

فلَيْسَتْ هذه الدُّنْيَا بِشَيْءٍ تسوؤُكَ حِقبةً[1] وَتسُرُّ وَقتاً
وَغايَتُهَا إذَا فَكَّرْتَ فِيهَا كفَيْئِكَ[2] أو كحُلمِكَ[3] إذْ حَلُمْتَا
سُجِنْتَ بهَا وَأنتَ لها مُحِبٌّ فكيْفَ تُحبُّ ما فيهِ سُجِنتَا[4]؟
وَتُطعِمُكَ الطعامَ وعن قريبٍ ستَطعَمُ مِنكَ ما فِيها طَعِمتَا
وَتَعرى إنْ لبِستَ بها ثِيَاباً وتُكسَى إنْ مَلابَسَها خَلعْتَا
وتَشهدُ كلَّ يوْمٍ دَفنَ خِلٍّ كأنكَ لا تُرَادُ لما شَهدْتا
وَلمْ تُخلقْ لتَعْمُرها وَلٰكِنْ لِتَعْبُرَها[5] فجِدّ[6] لما خِلِقتا
وإنْ هُدمَتْ فزدْها أنتَ هَدْماً وَحَصِّنْ أمرَ دِينِكَ ما استطعْتَا
ولا تحْزَنْ عَلَى مَا فَاتَ مِنْهَا إذَا مَا أنتَ في أُخرَاكَ فُزْتا[7]
فلَيْسَ بنَافِعٍ ما نِلتَ مِنها منَ الفاني إذا البَاقي حُرِمْتا
وَلا تضحكْ معَ السفهاء يوماً فإنكَ سوْفَ تبْكي إنْ ضحِكتا
وَمنْ لكَ بالسرورِ وأنتَ رَهْنٌ وَما تدرِي أتُفدَى أمْ غُلِلتا؟
وَسل[8] من ربكَ التوفيقَ فيها وأخلِصْ في السؤالِ إذا سَأَلْتا

---

(١) الحقبة: بكسر الحاء واحدة الحقب وهي السنون.
(٢) الفيء: ما نسخ الشمس، والظل: ما نسخته الشمس.
(٣) الحلم: ما يراه النائم في نومه.
(٤) فإن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر.
(٥) أي لتمر عليها، ورجل عابر سبيل: مار طريق.
(٦) أي اجتهد لما خلقت له قال تعالى: ﴿ وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون ﴾ وهو أمر من جد يجد بكسر الجيم وضمها في المضارع والأمر أيضاً أ. هـ. وقال تعالى ﴿ واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ﴾ أي الموت.
(٧) قال الشاعر:

إذا أبقت الدنيا على المرء دينه فما فاته منها فليس بضائر

(٨) قال الشاعر:

تورع عن سؤال الخلق طرا وسل ربا كريماً ذاهبات
ودع زهرات دنياك اللواتي تراها لا محالة ذاهبات

وَنـاد إذا سَجدْتَ لـهُ اعترافـاً بما ناداه ذو النونِ آبْنُ مَتَّى[1]
ولازِمْ بـابـه قَـرْعـاً عسَـاه سَيَفْتَحُ بابـه لكَ إنْ قَـرَعْتا[2]
وَأَكْثِرْ ذكرَه في الأرضِ دأباً[3] لتُذْكَرَ في السماءِ إذا ذَكَرْتا[4]
وَلا تقـلِ الصِّبـا فيـهِ امْتِهـالٌ وفَكِّـرْ كمَ صَغِيـرٍ قـد دَفْنتـا
وقل: يا ناصحي بلْ أنتَ أولى بنصحِكَ لو لِفعلكَ قد نَظَرْتـا
تُقَـطِّعني على التَّفْـريطِ لَـوْمـاً وبـالتفـريطِ دَهـرَكَ قـد قَـطَعْتـا
وفي صِغَـري تُخَـوِّفني المنـايـا وما تَدْرِي بحالك حيثُ شِخْتا
وكنتَ مع الصبا أهدى سبيلاً فما لَكَ بعد شَيْبكَ قد نَكَثْتا
وها أنا لم أخُضْ بَحْرَ الخطايا كمـا قد خُضْتَـه حتى غَـرِقتـا
ولمْ أشـرب حُميَّـا[5] أُمِّ دَفْـرٍ وأنت شـربتهـا حتى سَكِـرتـا
ولم أنشـأ بعَصـرٍ فيـه نفـع وأنت نَشَـأْتَ فيه ومـا انْتَفَعْتـا
ولـم أحلُلْ بـوادٍ فيـه ظُلْمٌ وأنْتَ حَلَلتَ فيـه وانتـهكْتـا

* * *

لـقـدْ صـاحَبْتَ أعـلامـاً كِبـاراً ولـم أرَك اقْتَـدَيْتَ بمَـن صَحِبتـا
ونـاداك الـكتـابُ فـلم تُجِبْـه ونبَّهـك الـمشيبُ فـمـا انَتَبَهْتـا
ويَقْبُـح بـالفتى فعـلُ التَّصـابي[6] وأقـبـح منـه شيـخ قـد تَفَتّـا
وَنَفْسَـك ذُمّ، لا تـذُمـمْ سـواهـا لـعيبٍ فَهْـي أجـدَرُ مَـن ذمـمتـا
وَأنـت أحقُّ بـالـتَّفـنيـد[7] منـى وَلـو كـنتَ الـلبيبَ لمـا نـطقتـا

---

(١) هو سيدنا يونس بن متى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ونداؤه (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) فينبغي النداء بهما سيما عند السجود. فإن أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد.

(٢) فخليق بمدمن القرع للأبواب أن يلج ويدخل فأدم القرع لباب الله تعالى.

(٣) أي دواما حتى يكون ذلك الشأن منك والعادة فإن الذكر منشور الولاية

(٤) قال تعالى؛ ﴿ فاذكروني أذكركم ﴾ وقال عليه الصلاة والسلام عن ربه تبارك وتعالى «من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير من ملئه وكفى بذلك الله شرفا».

وسـاعـة الـذكـر فـاعـلم ثـروة وغنـى وسـاعـة الـلهـو إفـلاس وفـاقـات

(٥) الحميا: الخمر، والدفر: النتن، ومنه قيل للدنيا أم دفر أ. هـ.

(٦) الميل إلى الجهل والفتوة.

(٧) التقنيد: اللوم وتضعيف الرأي أ. هـ.

وَلَـوْ بكتِ الـدّمـا عينـاك خَـوْفـاً لـذنبِـكَ لم أقـلْ لَـكَ قـد أمِنتـا
ومـن لـك بـالأمـانِ وأنـتَ عبـدٌ أُمـرتَ فمـا ائتمْـرتَ ولا أطعتـا
ثقُلتَ من الـذنـوب ولست تخشى لـجـهـلك أن تـخِـفَّ إذا وُزِنْـتـا
وتُشْفِقُ للمصـرِّ على الـمعـاصي وتـرحمـه ونفسَـك مـا رحِمتـا
رَجَعْتَ القهقرَى[1] وخبَطتَ عَشْوى[2] لـعمـرُكَ لـوَ وصلـتَ لمـا رجـعْتـا
ولـوْ وافـيـتَ رَبـك دُونَ ذنْـب وَنُـوقِـشْتَ الـحسـابَ إذاً هـلكتـا
ولـمْ يـظلمـك في عـمـلٍ وَلكِـنْ عَـسِيـرٌ أنْ تـقـومَ بـمـا حـمـلتـا
ولـوْ قـدْ جئتَ يـومَ الحشـرِ فـرداً وأبـصـرْتَ الـمنـازلَ فـيـهِ شَـتَّـا
لأعـظَمْتَ النـدامـة فيـهِ لَهفـاً[3] على مـا في حيـاتـك[4] قـدْ أضَعْتـا
تـفِـرّ مِـنَ الـهـجيـرِ[5] وتَـتـقّـيـهِ فـهَـلاّ مِـنْ جَـهـنـمَ قـد فَـرَرْتَـا
ولـسْتَ تـطيـقُ أهـوَنَهـا عـذابـا وَلـو كنتَ الحـديـدَ بهـا لـذُبتَـا
وَلا تُـنْـكِـرْ فـإنَّ الأمـرَ جِـدٌّ ولـيسَ كمـا حَـسِبـتَ وَلا ظَـنـنـتَـا

* * *

أبـا بـكـرٍ كَـشَـفْـتَ أقـلَّ عـيـبـي وَأكـثـرُهُ ومـعـظمُـهُ سـتـرْتـا
فقـلْ مـا شئتَ فيَّ من المخـازي وَضـاعِفها فـإنـكَ قـدْ صَـدَقتَـا
ومـهمـا عِـبْتَـنـى فـلفِـرْطِ عِـلمـي بـبـاطِنـهِ كـأنّـكَ قـدْ مَـدَحْـتـا
فـلا تـرْضَ المعـايِبَ فهـوَ عـارٌ عـظيمٌ يُـورِثُ المحبـوبَ مَـقْتـا

---

(١) الرجوع إلى الخلف.

(٢) العشواء: الناقة التي لا تبصر أمامها فهي تخبط بيديها كل شيء وركب فلان العشواء إذا خبط أمره على غيره بصيرة وفلان خابط عشواء.

(٣) لهف من باب فهم: حزن وتحسر.

(٤) وحياة الإنسان وعمره رأس ماله الذي ينبغي أن يحرس عليه فلا يضيعه قال بعض أهل الذوق والفهم:
والله ما عمرك من أول يوم ولدت بل عمركم من أول يوم عرفت الله تعالى، فعليك أيها الأخ بالمحافظة على البقية من العمر فما هي والله إلا صبابة يسيرة جعلنا الله وإياك ممن طال عمره وحسن عمله.

(٥) الهجير: اشتداد الحر في نصف النهار أ. هـ.

وَيَهْوِي بالوَجِيهِ منَ الثُّرَيَّا ... وَيُبْدِلُهُ مكانَ الفَوْقِ تحتْا
كما الطاعاتِ تُبْدِلُك الدَّرَارى ... وتجعلُكَ القريبَ وإنْ بعُدْتا
وتَنشُرُ عنك في الدُّنيا جميلاً ... وتلقى البرَّ فيها حيثُ شِئْتَا
وتمشى في مناكبها عَزيزاً ... وَتجْنى الحمدَ فيما قدْ غرَسْتا
وأنتَ الآنَ لمْ تُعرَفْ بعَيْبٍ ... ولا دَنَّسْتَ ثوْبَكَ مُذْ نَشَأْتا
ولا سابقتَ في مَيدَانِ زُورٍ ... ولا أوْضعتَ فيهِ وَلا خببْتا[1]
فإنْ لمْ تَنأ عنه نشِبْتَ فيهِ[2] ... وَمَنْ لكَ بالخلاصِ إذا نشِبتَا
تُدَنِّسُ ما تطهَّرَ منكَ حتى ... كأنكَ قبْلَ ذلِكَ ما طَهُرْتَا
وصرْتَ أسيرَ ذنبك في وَثاقٍ ... وكيفَ لكَ الفكاكُ وقدْ أسرْتا
فخفْ أبناءَ جِنسك[3] واخشَ منهم ... كما تخشى الضراغمَ[4] والسَّبنْتَا[5]
وخالُطهمْ وزَايِلْهُم حِذاراً ... وكن كالسّامري[6] إذا لُمِسْتا
وإنْ جَهِلوا عليكَ فقل: سلام ... لعلك سوْفَ تسْلمُ إنْ فعَلْتا
ومَنْ لكَ بالسلامةِ في زمانٍ ... تنالُ العِصْمَ إلا إن عُصِمْتَا
ولا تلبث بحيٍّ فيهِ ضَيم ... يُمِتُّ القلبَ[7] إلا إن كُبِلْتَا
وَغرِّبْ فالتغرُّبُ فيهِ خيرٌ ... وشرِّقْ إنْ بريقكَ قدْ شَرقتا

---

(١) هو من الخبب: ضرب من العدو.

(٢) أي علقت به: أي بميدان الزورم.

(٣) أي من صحبتهم فإنهم إن كانوا من أهل الدنيا جروك إليها ولا تصحب من لا ينهضك حاله ولا يدلك على الله مقاله ومما ينسب للامام المحدث الحميدي:

لقاء الناس ليس يفيد شيئاً ... سوى الاكثار من قيل وقال
فاقلل من لقاء الناس إلا ... لأخذ العلم أو إصلاح حال

(٤) الضراغم. جمع ضرغام بكسر الضاد الأسد.

(٥) والسبنتا بفتح السين. الجريء والنمر يجمع على سبانت أ. هـ.

(٦) السامري كان من قبيلة من بني إسرائيل يعبدون البقر فاخرج لهم عجلاً جسدا له خوار وأضلهم بذلك فجوزي في الدنيا بأن أمر سيدنا موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام بني إسرائيل أن لا يخالطوه ولا يقربوه وكان إذا مس أحداً أو مسه أحد حما جميعاً فتحامى الناس وتحاموه وكان يصيح لا مساس أ. هـ.

(٧) الضيم: الظلم. وانتقاص الحق، يمت القلب: ينزعه.

فليس الـزهـدُ في الـدنيـا خمـولاً ... لأنْـتَ بهـا الأميـرُ إذا زَهَـدْتـا[1]
ولـو فـوْق الأمِيـرِ تكُـونُ فيهـا ... سُـمـوًّا وارْتـفـاعـا كـنْـت أنـتـا
فـإن فـارقـتهـا وخَـرجـتَ منـهـا ... إلـى دار الـسـلامِ فـقـدْ سَـلِمْـتـا
وإن أكـرَمْـتَـهـا ونَـظَرْتَ فِـيـهـا ... لإكْـرامٍ فـنَـفْـسَـكَ قـد أهَـنْـتـا

* * *

جَمعتُ لـكَ النصـائـحَ فـامتثلهـا ... حيـاتـكَ فهيَ أفضـلُ مـا امتثلتـا
وطـوَّلـتُ الـعِـتَـابَ وزدْتُ فيـه ... لأنـك فـي البَـطَالـةِ قـد أطَلْـتَـا
ولا يغْـرُرْكَ تقصيـري وسهـوي[2] ... وخُـذْ بـوصِيَّتي لـكَ إنْ رَشـدْتـا
وقـد أرْدَفْـتُـهـا تِـسْـعـاً حِسَـانـا ... وكـانَـتْ قبْـلَ ذامـائـةً وسـتـا
وصـلِّ عَلَى تمـامِ الـرُّسْـلِ رَبي ... وعِتْـرتِـه الكـريمـةِ مـا ذُكِـرْتـا

---

(١) الزهد: ترك ما لا يحتـاج إليه من الـدنيا وإن كـان حلالاً والاقتصـار على الكفايـة والورع تـرك الشبهات أ. هـ.

(٢) هذا شأن العارفين بالله تعالى أرباب القلوب الطاهرة الصافية ينظرون إلى أنفسهم بمنظار الحقارة والتقصير ولذلك نفعت مواعظهـم وسرت إلى القلوب فإن كل كلام يبرز فعليه كسوة القلب الذي منه برز رزقنا الله حبهم وجعلنا من حزبهم وملأ قلوبنا من معارفهم وعلومهم النافعة.

وقد تم هذا التعليق على يد الفقير حسن محمد المشاط كـان الله له وبلغـه أمله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم باحسان وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين.